

تفسير سورة لقمان (٤)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. قوله سبحانه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. ذكرنا هنا اذا كان قرن الامام بالعمل الصالح يكون الايمان بالجوارح. صح ؟ والعمل الصالح بالقلب العكس احسنت طيب متى يكون العمل صالح؟ لا - 00:00:00

وابراهيم احسنت خالصا لله وصوابع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يلا عندك اليوم. لهم جنات النعيم. وش معنى جنات النعيم ذاكرت ولا لا؟ هذا درس قبل كيف قبل خلق السماوات - 00:01:27

المستوى ده. صحيح كذا؟ يا الله عندك بعد وحدة هذى ورا طيب قوله سبحانه خلق السماوات بغير عمد ترونها كم عمود بين الارض والسماء؟ ولا شي؟ طيب ترونها مهو بالمعنى - 00:01:57

انها باعمدة لكن ما تشوfonها والمعنى بدون اعمدة اصلا بدون اعمدة اصلا صاح طيب محمد والقى في الارض رواسي؟ يعني الجبال بكم؟ انها ما تظطرب لان الارض يابسة ما احاط بما يعني سوف تميد وتضطرب لكن الجبال ارست الارض. وبث فيها من كل دابة. يعني - 00:02:27

يعني خلق ونشر. خلق ونشر. دابة هي في يعني اللغة ما يدب ما يدوم واما في اه العرف انها اللي يركب من الدوام. تمام. طيب هل في اللغة يدخل فيها الانسان - 00:02:57

ايه لانه يدب في الارض مع مع من دب تجي مثلا تقول للناس انتم دواب بس ما تقول هذا غير مناسب يعني ايه. يبطونك ها؟ ايه. دابة سليمة طيب قوله سبحانه وانزلنا من السماء ماء ما المراد بالسماء هنا؟ هذى اولى ولا - 00:03:17

السابعة احسنت يعني ها العلو العلو فالسماء يطلق على العلو ويطلق على السماء مبنية. طيب من كل زوج كريم وش معنى كريم؟ هل كريم يعني من الكرم ها؟ الحسن - 00:03:57

والبهاء والجمال صح. شيخ عبد الله. قولوا سبحانه هذا خلق الله. ما بالجملة فارونى ماذا خلق الذين من دونه اذا يقول انظر خلق الله اولئك طيب بل الظالمون في ضلال مبين الظالمون المسرفون - 00:04:37

تمام. عبد الله بن ابراهيم. قوله سبحانه ولقد اتينا لقمان الحكمة لقمان قال اي مذهب حنفي ولا شافعى ولا مالكى؟ رجل صالح. ايه هو حتى الشافعية صلحاء لكن اي المذاهب الفقهية العربية اسلامية؟ حنفي؟ اتباع ابي حنيفة يعني - 00:05:17

ولا مالكى؟ والله ما ادري ها؟ لقمان؟ اقول لحق عليهم قصدي. الله يرضى عليهم ما لحق علينا هذا. يمكن انت قبلهم ولا حولهم. تعرف المذاهب وش هي؟ ايه ايه والشافعية ما شاء الله عليك فقيه انت طيب لقمان ولا نبيل لقمان - 00:05:47

ها وش هو؟ رجل صالح. طيب وين عايش في السعودية ولا في الكويت؟ ايه. ولا في اليمن. مكة. مكة؟ متأكد الجزيرة العربية. الجزيرة يعني هذا قطعا. لكن عضوين بالضبط في الوادي. مو في الجويز - 00:06:17

طيب لقمان هل هو في من امة محمد عليه الصلوة والسلام ولا قبله لا لا ايه اذا لا حنفي ولا شافعى ولا طيب اذا هو نبي ولا رجل صالح؟ رجل صالح. طيب قوله سبحانه اتينا لقمان الحكمة. ايش معنى اتينا - 00:06:47

رزقنا وارضينا. احسنت. الحكمة قوة العمل اصابة الامور الصوب الحق. سعود ان اشكر لله اتمنى اشكر طيب الشكر له ثلاث مواضع ثلاث موارد باللسان بالجوارح بالقلب احسنت يلا عبد الرحمن كيف يكون الشكر بالقلب - 00:07:17

مم. نية صالحة هذا هذا عمل مهوب شكر. الان اذا انعم الله عليك بنعمة كيف تشكرها بقلبك احسنت تعتقد انها من الله. حتى قلبك انها من الله عز وجل وتعتقد ان لله المنة عليك. صح كده - 00:08:09

طيب يلا الشكر باللسان. طيب في هذه الحمد من الشكر. اذا صار باللسان الحمد من الشكر. طيب وبالجوارح هذا سلهاد. بس سدد احسنت بالعمل الصالح صلاة صدقة حج طيب جميل طيب على هذا ما الفرق بين الحمد والشكر - [00:08:49](#)

من يعرف؟ الشيخ عبد الله جميل وانما بغير اللسان. طيب على هذا خذوها نقول الحمد والشكر بينهما عموم وخصوص. هكذا يقول [00:09:29](#) العلماء الحمد والشكر بينهما عموم وخصوص فالحمد اعم في الاحوال. الحمد اعم في الاحوال. لان الحمد يكون في [00:10:19](#) السراء والظراء فيكون دائمًا. تمام؟ اعم في الاحوال لاني اكون في السراء والظراء. ولكنه اخص في المورد اخص في المورد فلا يكون الا باللسان. الحمد لا يكون الا باللسان تحمد الله عز وجل بسانك بس. لكن اعم في الاحوال لانه في السراء [00:10:59](#) واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انعم الله عليه نعمة قال الحمد قال الحمد لله الذي الحمد لله الذي الصالحات واذا اصبت ضررا [00:11:19](#) قال الحمد على كل حال شف قال فالحمد اذا بالقول دائمًا لكنه [00:11:49](#) واعم في الاحوال لانه ايش؟ في السراء والضراء. طيب والفرق الثاني ان ان نقول ثانيا الشكر اعم في المورد بين قوسين الموضع في المولد في الموضع يعني لانه يكون بالقلب واللسان والجوارح [00:11:49](#)

بالقلب واللسان والجوارح. فيكون بالقلب بالاعتراف بالنعمة من الله. فيكون بالقلب بالاعتراف بالنعمة من الله وباللسان تحدثنا بنعمة الله باللسان تحدثنا بنعمة الله. قال الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث [00:12:29](#) ويكون بالجوارح ويكون بالجوارح بالعمل الصالح ولكنه اخص في الحال. في الاحوال لان لا يكون الا في النعمة. في الاحوال [00:13:09](#) لا يكون الا في السراء طيب نسأل اه اهل الشبكة ما هاتان الكلمتان؟ غني حميد. ما هاتان الكلمتان [00:13:39](#) غني حميد. وما معناهما؟ ما هما ومعناهما؟ طيب قوله سبحانه ومن يشكر فانما يشكر نفسه الشيخ ضياء ومن يشكر فانما اشكره لنفسه وش معناها احسنت فاشكرها النعمة ولنفسه ان الجزاء يعود عليه تمام [00:14:19](#) طيب موسى ومن كفر؟ ما المراد بالكفر هنا احسنت كفر النعمة لانه مقابل الشكر يشكر يكفر. طيب هل هل كفر النعمة مخرج عن الملة؟ طيب هل تذكر حديثا فيه الكفر؟ قاله النبي صلى الله عليه وسلم ان تحفظه [00:14:49](#)

كتاب التوحيد. يلا. من حديث زيد بن خالد. يلا جيبيه. خلاص جاك نص الجواب اعطيك اوله بعد اصبح اه اصبح من بعد مؤمن بي وكافر. طيب الكافر كيف كيف ماذا قال [00:15:19](#) مطرنا بنوء كذا وكذا. هذا كافر هذا وكافر بالنعمة. لكن اذا اظاف النعمة الى الكوكب اظافه خلق فهذا كفر اكبر. اما اذا اظاف اليها اظافه السبب في هذا اصغر. طيب ناخذ درس بس في اجوبة جاتك [00:15:49](#) ها ابو عمر يقول اسمان من اسماء الله الغني يدل يدل على الغنى والحمد يدل على انه محمود وحامد احسنت ممتاز والفقير اه يقول [00:16:19](#) ولا الفقير؟ لا حاطها لحالها. قال قال طيب اسماعان من اسماء الله وتنظمنا صفتان الغنى والحمد والمعنى انه غني عن من كفر وحميد لمن شكر. ماشي بس ليش؟ بارك الله فيك. جزاكم الله خير احسنت هذا نعم هذا كفر نعمة ايه النساء تكثرن [00:16:49](#) وتكثر من اللعن ايه وتكثرون العشر نعم اقرأ الشكر واعمد يعني الموضع ايه احسنت كيف يعني؟ موضع الشكر القلب واللسان والجوارح بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه [00:17:19](#) اجمعين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وال المسلمين اجمعين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى واذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. ووصيننا الانسان بوالديه [00:17:39](#) امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهدك على ان تشرك بي ما اليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم [00:17:39](#) نبئكم بما كنتم تعملون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين

اما بعد فان قوله سبحانه واد قال لقمان لابنه. هذه العبارة واد تكاد تتكرر - [00:17:59](#)

في القرآن كثيرا وهي ظرف لما مظى من الزمان منصوب مبني في محل نصب منصوب بفعل محنوف دائمًا والتقدير اذكر يعني اذكر اذ قال لقمان لابنه يعني اذكر ايتها الرسول للناس هذا وقد مر معنا - [00:18:19](#)

ان لقمان رجل حكيم. وهو من الامم السابقة قطعا وليس من امة محمد صلى الله عليه وسلم. واكثر العلماء على انه رجل صالح وليس نبيا. لابنه الابن يطلق على الولد الذكر. الولد الذكر - [00:18:49](#)

فین قیل؟ هل ولد هو الذکر؟ نقول لا. الولد يطلق على الانثى والذکر. قال الله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذکر مثل حظ الانثیین. فالولد اذا يطلق على الابن والبنت. لكن في عرف الناس اليوم - [00:19:09](#)

يطلق على الذکر وعلى هذا اوصى احد وصية قال وصيتي هذی لولاد فلان فهل نعمل باللغة ولا بالعرف؟ العرف؟ ها؟ نقول نعمل بالعرف ان الناس يعاملون بالفاظهم ويعتقدون فيها. طیب لكن اذا وجدنا الولد في القرآن وفي السنة - [00:19:29](#)

على ماذا نحمله؟ على اللغة العربية. طیب واد قال لقمان لابنه ما اسم ولده قل ما ندری ولا یهم لان الحكم لا يتغير. وهو يعظه الوعظ هو تذکیر المقربون بتزهیب او ترغیب. الوعظ هو التذکیر المقربون بتزغیب او تزهیب - [00:19:59](#)

يا بني لان هذا کلام لقمان. يا بني وهذا فيه شفقة. لانه ما خاطب مباشرة ما قال لا تشرك هو جائز لكن في هذا التحنن وترقيق قلب الابن يا بني لا - [00:20:29](#)

بالله هذی اعظم وصیة وهي التحذیر من الشرک. وهذا من نصیح لقمان رضی الله لبنته ثمان ان الله عز وجل حکی لنا هذا من اجل ان نعمل بها بحکم منها التنویه بشأن اللقمان. رجل صالح وقد اوصى بهذه الوصایا العظیمة. ثم ايضا - [00:20:49](#)

بها نحن لا تشرك بالله ان الشرک لظلم عظیم. الشرک ظلم عظیم اي نقص في حق الله عز وجل لانه اخذ لحق الله المستحق العبادة وصرفه غيره ممن لا يستحق شيئا. وقوله سبحانه ان الشرک لظلم العظیم. يدل - [00:21:19](#)

على ان الشرک اقبح الذنوب. اقبح ذنب في الارض في الساقین واللاحقین والشرک. ولذلك سأله مسعود رضی الله عنه النبي صلی الله علیه وسلم قال يا رسول الله اي الذنب - [00:21:49](#)

اعظم ما اعظم الذنوب؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. ان تجعل له ند وهو خلقك وقوله سبحانه ان الشرک لظلم عظیم. قد ذکر العلماء في التفسیر ان هذه الاية لم - [00:22:05](#)

ما نزلت شق ذلك على الصحابة رضي الله عنهم. فاتوا النبي صلی الله علیه وسلم فقالوا يا رسول الله اي لا یظلم نفسه. اینا یظلم نفسه؟ قال ظلم. يحذره من الظلم. فقال النبي صلی الله - [00:22:25](#)

الله علیه وسلم الم تسمعوا الى قول الرجل الصالح ان الشرک لظلم عظیم طیب لا انا اخطأت لما نزل قوله تعالى الذين امنوا ولم یلبسوا ایمانهم بظلم الذين امنوا ولم یلبسوا ایمانهم بظلم. الذين امنوا يعني في الاسلام اسلموا. ولم یلبسوا ایمانهم بالظلم - [00:22:45](#)

فظن الصحابة رضي الله عنهم ان الظلم هذا عام. فاتوا النبي صلی الله علیه وسلم فقالوا له اینا لا یظلم نفسه؟ فذكر له هذا الاية ان الشرک لظلم عظیم فقال هو الذي یعنيه الرجل الصالح وليس الذي تعانون. طیب - [00:23:15](#)

وقولوا سبحانه ووصينا الانسان بوالديه احسانا وصينا الانسان بوالديه حملته امه کرها على لا وها على وهن طیب هل هذا من کلام لقمان ام من کلام الله تابعوا الذي یظهر انه من کلام الله لما ذکر الله عز وجل وصیة لقمان انه اوصى ابنه - [00:23:35](#)

وحذر ابنهم من الشرک. استطراد فالله عز وجل قال الانسان بولده حملته امه وهن على وهن انصفال في عامين ان اشکر لي لن اشکر لي ولوالديك المصیر وان جاهداك. يعني مع وصیة الله عز وجل العظیمة - [00:24:05](#)

الوالدين وذکر ما یوجب العناية بهما. الا انهم ان جاهداك على هذا الشرک فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا. واضح؟ ثم رجع الكلام الى لقمان بعد ذلك. يا بني ان - [00:24:25](#)

مثقال حبة من خردل. فالذی یظهر ان هذه الجملة معتبرة بين في ثنایا کلام لقمان لان الله لما ذکر عنه التحذیر من الشرک صار

استطراد لبيان عظم ذلك ان الوالدين مع عظم حقهما - 00:24:45

الا انهم لا يطاعان في الشرك. طيب قوله سبحانه ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن طيب اين اوصل له بالوالدين؟ في القرآن. وين؟ زيدي هذه وايضا كثيرا ووصينا الانسان بوالديه - 00:25:05

احسانا ووصينا الانسان لوالديه حسنا. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالقربين احسانا. واعبد اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. ولذلك كثيرا ما يقدر ان الله عز وجل بين حقه وحق الوالدين - 00:25:35
لان حقهما اعظم الحقوق بعد حق الله ورسوله. طيب قوله سبحانه حملته امه وهنا على وهن المراد بالجملة هنا بيان فضل الوالدين قال له الولد. بين فضل الوالدين على الولد. حملته امه - 00:25:55

يعني في بطنها وهنا على وهن اي تعبا على تعب. فالام من تتحمل الولد وهي تتعب كثيرا وهن على وهن يعني تعبا على تعب. فالام تعاني جدا من تخلق الولد فيها يعني من تتحمل الحمل. يصيبيها الالام. يصيبيها الغثيان. واذا بدأ يكبر الولد في بطنها - 00:26:15
فانها تعاني ولذلك الانسان اذا ذكر ذلك تحزن على والديه لان الشيطان يثقل بر الوالدين على الولد. هذا خطير. وربما عظم خطا الوالدين يظمن لان الخبيث والشيطان يعلم الاجر العظيم في بر الوالدين. في يريد ان يحرم الولد منه - 00:26:45
ولذلك يعني المغفل من الاولاد يعني ذكر انت ابن او بنت هو من ينسى حق او والديه ويعظم اخطائهم. انه قال لي انه ايش اسوى بها؟ كل ما بغيتني شي ردتني - 00:27:15

وما تخلي لي حرية وتحكم في ابوي يتحكم فيك يتحكم فيك تراك انت يومك صغير متحكم لا بغيت في بكات انت. ولا لا؟ صرخ لين يعطيك ابوك اللي اللي تبيه. لو في الليل - 00:27:35
كالولد يروح ابوه. دور على الدكاكين والصيدليات يجيب حليب. واحيانا يجيب حليب ما يصلح له يروح يرجعه حليب ثانى ابوك يتحكم فيك احمد ربك. احمد ربك ان ان ابوك موجود. تطيعه - 00:27:55

ولذلك الولد الصالح والشهم ايضا لان ترى هذى تجتمع فيها ثنتين صلاح وشهامة فالشهم يجازى من احسن اليه ولو كان بعيدا والنذل هو من يكفر نعمة القريب نعمة من انعم عليه ولو كان قريبا. ثم الدين فوق ذلك - 00:28:15
فبر الوالدين اذا دين وعندنا في نية يسمونه مرحلة ولا لا؟ والله انها من اعظم المراجم ولكن ما اكثر من غفل عنها. يغفل يعق والديه يعصيهما ربما شتم والديه بل ربما اذى الامر ببعض الناس الى ضرب والديه. وكم في السجود - 00:28:45

من ذلك وكنت مرة عند احد القضاة يقول عندنا سبع قضايا عقوق تصل بعضه الى الضرب يضرب امه وابوه. والظاهر ان هؤلاء بسبب السقوط في المخدرات. الله يعافينا واياكم المخدرات خلاص يضيق صدره ويعني حياته تقلب في بيبي فلوس عشان - 00:29:15
المخدرات هذى فتعيي امه يعييده يحاولون فيه وربما ايضا يكون في اي نوع من عدم احسان التعامل للوالدين بعض الوالدين ايضا محسن التعامل مع الولد اذا مرظ. مرظا نفسيا مثل هذا - 00:29:45

يداري ثم يصل الامر الى الضرب نسأل الله العافية. هذا عقوق عظيم. طيب حملته امه وهنا على اوهن وفصالة في عامين؟ فصاله يعني من الرضاع. من الرضاع طيب وفي قوله سبحانه وفصالة في عامين مع قوله في - 00:30:05

سورة الاحقاف وحمله وفصالة ثلاثون شهرا. استنبط ابن عباس رضي الله عنهم وغير العلماء من هذه الاية ان قل الحمل كم؟ ستة ستة اشهر. قالوا الحمل والفصالة ثلاثون شهرا طب والارظاء مع الفصال بعد ارطاعه في عامين كم باقي - 00:30:35
ست شهور لان السنتين اربع وعشرون شهرا اربع وعشرون نقصا كم باقي؟ ستة اشهر قالوا اقل الحمل الذي يمكن اذا نزل الولد يعيش ستة اشهر فاذا نزل الولد ثم عاش قطعا يكون ستة اشهر فما فوق. طيب وش اللي يترب على هذا - 00:31:05

اذا ترب هذى امور الحمل نعم الارث الارث فلو ان مورثا لهذا الحمل مات قبل آ ستة اشهر الا يوم جلست اشهر خمسة اشهر وثمان وعشرين يوم ثم خرج الولد وعاشر - 00:31:35

فهل يرث او لا؟ احنا ما ندري الحمل هذا متى؟ ما يرث ذاك مات قوي ها؟ مات قبل يخلق ما ها لو لو عاش لو خرج وعاشر تقول

يترب اذا يترتب على هذا - 00:32:03

الحمل الارث طيب قول سبحانه قالوا في عامين ان اشكر لي ولوالديك الى المصير. هذى الوصية. ان اشكر لي ان هذى تسمى تفسيرية. اشكر لي وقد مر معنا الشكر يكون بالقلب واللسان والجوارح ولوالديك - 00:32:23

وشكر الوالدين ايضا يكون بالقلب ايضا وبالجوارح وباللسان. ولا لا؟ في اعتد في حق والديه. وهذا يكون قلب ما يعلمه الا الله لكن باللسان يثنى على والديه يدعوا لهم يترضى عنهم وبالجوارح يخدمهم - 00:32:53

ويلبي طلباتهم الى المصير يعني الى المرجع وفي هذا تحذير وتبشير ايضا تحذير من المعصية وتبشير بالطاعة لان الله سوف يحاسبك. ثم قال سبحانه وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. الاية الاولى اللي هي الثانية عندنا وووصينا الانسان. هذا مقدم - 00:33:13

مقدمة والنتيجة انه مع هذا الحق العظيم لو جاهدك للشرك بالله لا تفعل وان جاهدك ومعنى جاهدك اي عملا جهدهما لشرك. عمل جهدهما من اجل ان تشرك وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم. فلا تطعهما - 00:33:43

يعني لا تطعهما في الشرك. لكن وصاحبها في الدنيا معروفا. يعني ابقي على معاملتها في الدنيا معاملة معروفة يعني من الاحسان. طيب وفي قوله سبحانه ما ليس لك به علم انتبهوا الله عز وجل نهانا اذا جاهدنا جاهدنا الوالدان - 00:34:13

على ان نشرك بالله ما ليس لنا به علم فلا تطعهما. طيب وان جاهدانا على ان نشرك بما لنا في نشرك من باب علماء نشرك. كيف؟ شف ما نقول ما ليس لك في علم اذا في علم اشرك - 00:34:43

نقول لا هذه الجملة هذه لا مفهوم لها. تعليلية. هذه جملة تعليلية يعني ان الشرك ما فيه علم. ليس هناك علم باحقيقة المشركة به. فليس هناك شرك مقبول ابدا. طيب وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم - 00:35:03

فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا. كيف معروفة؟ يعني بما تعارف به المجتمع ان هذا منبر الوالدين. وفي هذه الاية دليل على الرد على الرد للعرف نرد ايش؟ للعرف. والرد للعرف من القواعد الفقهية الكبرى - 00:35:33

الخمس الرد العرف من القواعد الفقهية الكبرى الخمس. لان هناك خمس في الفقه تجمع كل الفقه. كل الفقه فيها. اي مسألة فقهية ترجع الى هذه الخمس طيب ونجعلها لكم واجب واجبا تأتون به غدا ما القواعد الفقهية - 00:36:03

الخمس الكبرى لان بعض العلماء زاد السادسة. واعطيكم السادسة خليكم الخمس ما اعطيكم شي؟ الخمس لا ابحثوها خمس مواطن ست او كلها يعني كل ست واجب يلا خلاص طيب قال سبحانه واتبع - 00:36:33

سبيل من اناب الى هذى وصية ايضا من الله عز وجل وليس من وصايا اللقمان. اتبع يعني اسلك سبيل اي طريق من اناب الى يعني رجع. والانابة هي التوبة والزيادة - 00:37:03

هي التوبة مع الاقبال على العمل الصالح. ثم الى مرجعكم يعني مصيركم يوم القيمة. فانبئكم قم بما كنتم تعملون. اي فاخبركم بعملكم. وفي هذا ايضا التحذير والتبشير بشارقة ونذارة. فمن عمل صالح فليبشر فان الله سوف يخبر بعمله ويجازيه عليه. ومن عمل - 00:37:23

فكذلك يخبر الله عز وجل ويجازيه عليه. لكن نقول ان رحمة الله سبقت غضب فاما العمل الصالح فقطعا الله يتوب عليه واما العمل السيء فان كان دون الشرك فقد يجازي الله عز وجل عليه بالعقوبة وقد يعفو. نعم - 00:37:53

قال ابن كثير رحمة الله يقول تعالى مخبرا عن وصية لقمان لولده وقد ذكره تعالى باحسن الذكر. فانه اتاه الحكمة وهو يوصي ولده الذي هو اشدق الناس عليه. واحبهم اليه. فهو حقي ان يمنحه افضل ما يعرف. ولهذا اوصاه اولا - 00:38:13

بان بان يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا. ثم قال محدرا له ان الشرك لظلم عظيم. اي هو اعظم الظلم. روى البخاري عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - 00:38:33

دق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا اينا لم يلبس ايمانه بظلم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذلك. الا تسمع الى قول لقمان يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. رواه مسلم - 00:38:53

من حديث الأعمش به. ثم قرن بوصيته آيات بعبادة الله وحده البر بالوالدين. كما قال تعالى وقضى ربك ألا تعبدوا إلا آياته وبالوالدين
احساناً. وكثير ما يقرن تعالى بين ذلك في القرآن. وقال ها هنا ووصينا الإنسان - [00:39:13](#)

بوالديه حملته أمه وهنا على وهن. قال مجاهد مشقة مشقة وهن الولد. وقال قتادة جهداً على جهد. وقال عطاء خرساني ضعفاً على
ضعف. كم قول هنا؟ ثلاثة ثلاثة كلها صحيحة - [00:39:33](#)

هذا المعنى واحد لكن العبارة تختلف. قوله وفالله في عامين أي تربيته وارضاعه بعد في عامين كما قال تعالى والوالدات يرضعن
أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة. ومنها هنا - [00:39:53](#)

ابن عباس رضي الله عندهما وغيرهم من الأئمة أن أقل مدة الحمل ستة أشهر لانه قال تعالى في الآية الأخرى وحمل وفالله ثلاثة
شهراً. وإنما يذكر تعالى تربية الوالدة وتعتها ومشقتها في سهرها ليلاً ونهاراً - [00:40:13](#)

ذكر الولد بحسانها المتقدم اليه. كما قال تعالى وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً. ولهذا قال إن أشكر لي ولوالدي لديك المصير
أي فاني ساجزيك على ذلك اوفر الجزاء. قوله وإن جاهدك على أن تشرك بي ما - [00:40:33](#)

ليس لك به علم فلا تطعهما. أي إن حرص عليك كل الحرص أن على أن تتابعهما على دينهما فلا تقبل منها ذلك ولا يمنعك ذلك من ان
تصاحبها في الدنيا معروفاً. أي محسناً إليهما. واتبع سبيل من أناب الي. يعني - [00:40:53](#)

المؤمنين ثم الي مرجعكم فانبهكم بما كنتم تعملون. روى الطبراني في الكتاب العشرة. العشرة أبه روى الطبراني في كتاب العشرة ان
سعد ابن مالك قال انزلت في هذه الآية ان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. الآية وقال كنت رجلاً باراً بامي.
فلما اسلمت قال - [00:41:13](#)

يا سعد احسن الله يا شيخ فلما اسلمت قالت يا سعد ما هذا الذي اراك قد احدثت لا تدعن دينك هذا او لا اكل ولا اشرب حتى اموت.
فتغير بي فيقال يا قاتل امه فقلت - [00:41:43](#)

لا تفعلي يا امة فاني لا ادع ديني هذا لشيء فمكثت يوماً وليلة لم تأكل فاصبحت قد جهدت. فمكثت يوماً وليلة فمكثت
يوماً وليلة أخرى لا تأكل. فاصبحت قد اشتد جهدها - [00:42:03](#)

فلما رأيت داعنا الله هذا الجهاد تجاهد في الشرك. جاهد ولده. والآن يعني بعض الأمهات أو الآباء ما يجهزون أولادهم في الصلاة ما
يقومون من الصلاة. راقد لين يعني يسبح نوم. ولو كانت المدرسة - [00:42:23](#)

قوم مستقبلك. صب عليه تصبح ابوه يسبح راسه قم رح مع الرجال في تب الصلاة يا رجال لاحق خير ان شاء الله توه صغير هي ايه.
تعثم مرتبين. من جهة الصلاة ومن جهة ايضاً - [00:42:43](#)

هذا رعاية قد قال عليه الصلاة والسلام كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته حتى كبر نعم عمر المعروف نهى عن المنكر ما دام ما
تستطيع قل او اب يستطيع لابد اذا الاخ والجار كل واحد في عنده مسؤولية. نعم. لكن - [00:43:10](#)

عجز الانسان وبلغ وعلم ونصح وما طاح الله ربنا نعم فاصبحت قد اشتد جهدها فلما رأيت ذلك قلت يا امة تعلمين والله لو كانت لك
مئة لو كانت لك مئة نفس مئة - [00:43:40](#)

لو كانت لك مئة نفس فخرجت نفساً نفساً ما تركت ديني هذا لشيء. فان شئت فكلي وان شئت لا تأكلني فاكلي. خلاص. شفت بعزم.
نفف هنا ايش؟ ايه الملحد هل هو اشد من الشرك - [00:44:00](#)

الله اعلم. وهل الكفر اعظم من الشرك؟ الله اعلم. ما ادري شيخ هذا سؤال يقول الا يقال ثلاثة شهراً جاء على طريقة العرب في
حسابهم حيث انهم لا يذكرون الكسر فالجميع ثلاثة وثلاثون شهراً لكن لم تذكر ثلاثة وثلاثون شهراً في اقل مدة -
[00:44:50](#)

لا اذا له وجه يعني بعض العلماء يقول بهذا وكون العرب ما تذكر الكسر صحيح ومنه قول الناس اربع النوبة واثنان واربعون
وليس اربعين لكن هذا غير صحيح بدليل ابن عباس ابن عباس وغيره من العلماء استبطوا - [00:45:20](#)

وهذا نقول كذلك نقول الاصل ان العدد مراد ومن قال ان هذه مراد تكثير او ما اشبه ذلك نقول لا هذا خلاف الاصل فنقول الاصل ان

الاعداد مراده ما لم يأتينا دليل على ان المراد التكفير كقوله تعالى - 00:45:40

استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة. ليس المعنى ان استغفرت واحد وسبعين قبل الله عز وجل او ثمانين قبل. لا المرض هنا مهما استغفرت فلن يقبل. والاصل العدد قال الله تعالى - 00:46:00

والذين يتوفرون منكم وزن ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا تكfer تكfer مهوب صحيح غير صحيح وهكذا آآ في كفارة اليمين ثلاث ايام وقال قاتل شهرين متتابعين انت غير صحيح ذا بل نقول الاعداد مراده هذا الاصل ما لم يأتي الدليل على ان المراد التكفير شيخ احسن الله اليك امرأة تقول - 00:46:20

خدى في وقت غضب ووقت هواش مع اولادى وانا نادمة على ذلك وتابة عنه. هل علي شيء؟ لا من تاب الله عليه ولو كان اعظم من ذلك لا شك ان هذا من كبائر الذنوب تبرأ النبي صلى الله عليه وسلم من لطم الخدود ليس من ضرب الخدود وشق الجيوب - 00:46:50

من كبائر الذنوب لكن من تاب الله عليه. يا شيخ هل صلاة المرأة في بيتها افضل من الصلاة في المسجد الحرام؟ نعم قال صلى الله عليه وسلم وبيوتهن خير لهن ولم يستثن. هذا حديث عام. نعم، شيخ احسن الله اليك - 00:47:10

من ستر على مسلم ستر الله عليه يوم القيمة ستر في الدنيا نستره من ذنبه او او كذا. لكن الستر يوم كيف يكون؟ يعني يسر الله عز وجل عن مالك اصلا؟ يسر الله عليها ما يفضحك بذنبك امام الخلائق. وكم من الذنوب يفعلها الانسان في الخلوة - 00:47:30 عظيمة فالله عز وجل جزاء ذلك يستر الانسان. يعني امام الناس. ايه. يوم القيمة اه خلصنا عندي سؤال. طيب. اه فيه يا شيخ فيه واحد يقول ان فلان سوا مثلا مصيبة كبيرة يعني شي كبير. وانا ما - 00:47:50

بافظحه بس بروح واحد انا خابرها مو مطلع العلم بس باستشيره يعني عشان اقول وش اسو في الامر له بس لازم اعلمه به فعلي هذا يجوز اذا كان الاستشارة بس؟ اي نعم يجوز. ولذلك قال العلماء والقديح ليس بغيبة - 00:48:20

في ستة ستة اشياء متظلم ومعرف ومحذر ولمظهر فسقا ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة منكره. فهذا منها تفسر تقول شسوبي به ايش رأيك؟ لابد تخبر. وكذلك ايضا من من منا الذي لا يستر من تكرر منه - 00:48:40

صار مخادعا مثل هذا يفصح يرفع الجهات المختصة من اجل يعاقب جزاك الله خير نعم. ايه. لا اليهود يقولون عزير بن الله. عزير لا نبي. او رجل صالح اما نبي ورجل صالح - 00:49:10

والنصارى يقولون المسيح ابن الله. وقد لا يقولون هناك فرقة منهم ما تقول ان المسيح ابن الله المسيح الرسول لكن ما يؤمنون بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. ومن الكفار. قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده - 00:49:40

لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذى جئت به الا كان من اهل النار. اي نعم ها؟ عجيب! سبحان الله في سؤال يا شيخ في اليوتيوب طيب يقول هل يجوز ان اكمل اذكارى وانا اسمع القرآن - 00:50:00

الراديو يقول اذكار الصباح ايه. هل اكملها وانا اسمع القرآن في الراديو؟ او يعني اطفيها. قال الله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبي في جوفه نقول اغلق الراديو والقرآن وخلص اذكارك ثم اسمع - 00:50:30